

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تعد مهارة الكلام من المهارات الأساسية في تعلم اللغة العربية، ولا يمكن تنميتها من خلال معرفة القواعد والمفردات فقط، بل تحتاج إلى الممارسة المستمرة واستخدام اللغة العربية في مواقف التواصل. ويؤكد رشدي أحمد طعيمة أهمية الممارسة في تعليم الكلام، لأن تنمية القدرة على الكلام ترتبط بتوفير فرص كافية للمتعلمين لاستخدام اللغة العربية والتدرب عليها في مواقف التواصل. ولذلك، فإن توفير فرص التدريب والممارسة المستمرة يعد أمراً مهماً في تنمية مهارة الكلام لدى الطلبة (طعيمة، ١٩٨٩م، ص. ١٦٠).

في تعلم اللغة العربية، هناك أربع مهارات لغوية أساسية، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة. وتعد مهارة الكلام من المهارات المهمة في تعلم اللغة العربية، لأنها ترتبط بقدرة المتعلم على التعبير عن الأفكار والمشاعر والتواصل مع الآخرين باستخدام اللغة العربية بصورة شفوية. ولذلك، فإن إتقان مهارة الكلام يحتاج إلى ممارسة مستمرة وفرص كافية للطلبة لاستخدام اللغة العربية في

مواقف التواصل (Hermawan, 2011; Marlius et al., 2021; Muna, 2011).

شهد تعليم اللغة العربية في المؤسسات التعليمية تطورا ملحوظا مع تطور التكنولوجيا الرقمية، حيث أصبحت الوسيلة التعليمية الرقمية جزءا من عملية التعليم والتعلم، وأسهمت في توفير مصادر وطرق متنوعة تساعد على تسهيل تعلم اللغة العربية، وتسهم في جعل التعلم باستخدام الوسيلة الرقمية أكثر تفاعلا (Widiyono & Millati, 2021)

مع تقدم التكنولوجيا، شهدت أساليب التعليم والتعلم تغييرات تتناسب مع تطور العصر واحتياجات المتعلمين. وأصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم وسيلة مهمة لدعم عملية التعلم، ولا سيما من خلال توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلا وتشجيعا للطلاب على المشاركة في أنشطة التعلم (Nursyam, 2019; Jediut et al., 2021).

مع تقدم التكنولوجيا، شهدت أساليب التعليم والتعلم تغييرات تتناسب مع تطور العصر واحتياجات المتعلمين. وأصبح استخدام التكنولوجيا في التعليم وسيلة مهمة لدعم عملية التعلم، ولا سيما من خلال توفير بيئة تعليمية أكثر تفاعلا وتشجيعا للطلاب على المشاركة في أنشطة التعلم (Nursyam, 2019; Jediut et al., 2021).

على مستوى المدرسة المتوسطة، يوجه تعلم اللغة العربية إلى تنمية قدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية وسيلة للتواصل. واستنادا إلى قرار وزير الشؤون الدينية

لجمهورية إندونيسيا رقم ١٥٠٣ لعام ٢٠٢٥، وإلى وثيقة مخرجات التعلم لمادة التربية الإسلامية واللغة العربية في المدارس الدينية، يشمل تعلم اللغة العربية أربع مهارات لغوية، من بينها مهارة الكلام. وتنمى هذه المهارات إلى جانب إتقان عناصر اللغة التي تشمل الأصوات والمفردات وأنماط الجمل أو القواعد، فضلا عن قدرة الطلبة على استخدام اللغة العربية في مختلف سياقات التواصل. وفي المرحلة د التي تشمل الصفوف السابع والثامن والتاسع في المدرسة المتوسطة، تعد المهارات اللغوية جزءا من مخرجات التعلم التي ينبغي تنميتها من خلال الأنشطة التعليمية.

وفي ظل تطور التكنولوجيا التعليمية، يمكن أن تسهم الوسيلة التعليمية القائمة على التكنولوجيا في توفير فرص أكبر للطلاب لممارسة اللغة بصورة تفاعلية، كما يمكن أن تساعد في تنويع أنشطة التعلم بما يتناسب مع احتياجات الطلبة (Aji Silmi & Hamid, 2023).

استنادا إلى نتائج الملاحظة التي أجرتها الباحثة في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٦ في المدرسة المتوسطة قرآنك ساينتيا، تبين أن المدرسة تمتلك مرافق تعليمية داعمة، مثل أجهزة التلفزيون الذكية والأجهزة اللوحية التي يستخدمها الطلبة في عملية التعلم. ومع ذلك، فإن استخدام الوسيلة التعليمية الرقمية في تعلم اللغة العربية لم يكن على النحو الأمثل، حيث يعتمد التعلم غالبا على الكتب الرقمية وشرح

المعلم. وهذا يجعل عملية التعلم تميل إلى أن تكون متمركزة حول المعلم، في حين ينبغي أن يسهم استخدام الوسيلة التعليمية في زيادة مشاركة الطلبة في عملية التعلم (Djamarah & Zain, 2010).

وفي أنشطة التعلم، لا يزال معظم الطلبة قليل المشاركة في أنشطة مهارة الكلام، ولا يشارك في الإجابة عن الأسئلة أو إجراء الحوار البسيط إلا عدد قليل منهم. ويشير ذلك إلى أن فرص الطلبة في ممارسة اللغة العربية والتفاعل باستخدامها لا تزال محدودة. ولتوضيح مدى تحقيق الطلبة لمعيار كفاية تحقيق أهداف التعلم، عرضت الباحثة بيانات درجات الطلبة في الجدول الآتي.

الجدول ١.١

درجات مهارة الكلام لدى طلبة الصف التاسع في المدرسة المتوسطة قرآنك

ساييتيا

UIN IMAM BONJOL
PADANG

رقم	اسم	نتيجة	تقدير
١	أذكي ريزال عارفين	٧١	لم يتحقق
٢	أنافي صوقي ميداف	٧٣	لم يتحقق
٣	آية الحسنی أفصار	٨٠	تحقق
٤	فخري ذكوان كامل	٧٥	لم يتحقق
٥	فوزية الحسنی أفري	٨٠	تحقق
٦	حافظ الفكري	٥٥	لم يتحقق
٧	هانزيا بنتاني بوتري أليا	٧٢	لم يتحقق

رقم	اسم	نتيجة	تقدير
٨	إسلامة دينا	٧٢	لم يتحقق
٩	لطفي رئيس رمضان	٧١	لم يتحقق
١٠	محمد بنتانغ رمضان	٨٣	لم يتحقق
١١	محمد فواز يسرى	٨٩	تحقق
١٢	محمد خالص العمل	٧١	تحقق
١٣	محمد رافلي	٧١	لم يتحقق
١٤	محمد زياد رسوال	٥٨	لم يتحقق
١٥	سارة موليديا	٦٥	لم يتحقق
١٦	تيسيا ثريا	٨٠	تحقق
١٧	فيونا نفيزا أنديريلي	٨٣	تحقق
١٨	زكية فائزة فوزي	٨٠	تحقق
	القيمة المتوسطة	٧٣	

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وتوضح البيانات الواردة في الجدول أعلاه أن عدد الطلبة الذين حققوا معيار

كفاية تحقيق أهداف التعلم (KKTP) المحدد بدرجة ٧٦ بلغ سبعة طلبة من أصل ١٨

طالباً، بينما لم يحقق هذا المعيار ١١ طالباً. وبلغت القيمة المتوسطة لدرجات الطلبة

٧٣، في حين تراوحت الدرجات بين ٥٥ و ٨٩. وتشير هذه البيانات إلى أن

مستوى مهارة الكلام لدى معظم الطلبة لا يزال بحاجة إلى مزيد من التدريب

والممارسة.

بالإضافة إلى ذلك، لا يزال اهتمام الطلبة بتعلم اللغة العربية محدوداً، حيث ينظر بعض الطلبة إلى اللغة العربية على أنها لغة صعبة، خاصة في المفردات والقواعد والنطق. كما أن صعوبة إتقان المفردات والتعبيرات الأساسية يمكن أن تؤثر في مشاركة الطلبة وثقتهم بأنفسهم عند استخدام اللغة العربية في أنشطة الكلام (Muhammad Saif al-Islam, 2020; Nuha, 2018).

بالإضافة إلى ذلك، يفضل طلبة المرحلة المتوسطة استخدام الوسيلة التعليمية التفاعلية التي تتناسب مع خصائصهم واحتياجاتهم. ويعد تطبيق *Yallah Speak* وسيلة تعليمية حديثة قائمة على الذكاء الاصطناعي، توفر للطلبة فرصاً لممارسة اللغة العربية من خلال المحادثة التفاعلية ولعب الأدوار والتدريب على النطق، بالإضافة إلى خاصية *"AI Tutor Hafsa"* التي تقدم المساعدة والتوجيه في تعلم اللغة العربية.

وتتيح خاصية *AI Tutor* للمستخدم الاستفادة من أنشطة وتدريبات مرتبطة بموضوع معين، مما يمكن الباحثة من توظيفها بما يتناسب مع محتوى التعلم في هذه الدراسة، وهو موضوع حفل بمولد الرسول ﷺ. ومن خلال هذه الأنشطة، يمكن للطلبة ممارسة المفردات والتعبيرات المرتبطة بالموضوع، والتدرب على النطق وتكوين الجمل والتحدث باللغة العربية في سياق تعليمي محدد. وترتبط هذه الأنشطة بجوانب

مهارة الكلام التي تقيسها الدراسة الحالية، وهي النطق والقواعد والمفردات والطلاقة والفهم.

استنادا إلى المشكلات المذكورة، تحتاج عملية تعلم مهارة الكلام إلى وسيلة تعليمية تفاعلية توفر للطلبة فرصا أكبر للتحدث والممارسة بصورة مباشرة ومتكررة. ولا يقتصر دور الوسيلة التعليمية على تقديم المادة التعليمية، بل يمكن أن تساعد أيضا في توفير بيئة تعليمية تشجع الطلبة على المشاركة واستخدام اللغة العربية.

وفي هذا السياق، يمكن توظيف وسيلة *Yallah Speak* في تعلم مهارة الكلام لدى الطلبة، لما توفره من فرص للتفاعل والممارسة باللغة العربية من خلال الأنشطة القائمة على الذكاء الاصطناعي. ويمكن استخدام هذه الوسيلة في أنشطة الكلام المرتبطة بموضوع حفل بمولد الرسول ﷺ، بحيث يتدرب الطلبة على المفردات والتعبيرات المرتبطة بالموضوع من خلال التحدث باللغة العربية. وبذلك، يمكن توظيف التطبيق في أنشطة الكلام التي تتناسب مع محتوى التعلم وأهدافه.

وتشير دراسة مفيد ومعصومة (Mufid & Muassomah, 2025) إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يمكن أن يوفر للطلبة فرصا أكبر لممارسة مهارة الكلام والحصول على التغذية الراجعة بصورة مباشرة. كما أظهرت الدراسة أن استخدام الذكاء الاصطناعي يمكن أن يوفر فرصا أكبر للممارسة ويساعد في تقديم

تعليم يتناسب مع احتياجات المتعلمين. ولذلك، يمكن توظيف الوسيلة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي بوصفها وسيلة داعمة في تعلم مهارة الكلام، مع استمرار دور المعلم في توجيه عملية التعلم. (Mufid & Muassomah, 2025)

ومع ذلك، فقد تناولت بعض الدراسات استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية وتنمية مهارة الكلام، ومن بينها دراسة نييلام ليسماندا موينير (Nielam Liesmanda Moenir, 2025) التي استخدمت تطبيق *TalkPal* في تعلم اللغة العربية. وتشير هذه الدراسة إلى إمكانية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية وتنمية مهارة الكلام. إلا أن الدراسات السابقة التي تم الاطلاع عليها لم تتناول استخدام تطبيق *Yallah Speak* في تعلم مهارة الكلام.

وبناء على ذلك، تبرز الحاجة إلى إجراء دراسة تتناول استخدام *Yallah Speak* في تعلم مهارة الكلام، خاصة في سياق التعليم الفعلي لطلبة المرحلة المتوسطة. وتهدف هذه الدراسة إلى استخدام خاصية *AI Tutor* في أنشطة الكلام المرتبطة بموضوع حفل بمولد الرسول ﷺ، ثم قياس مهارة الكلام لدى الطلبة قبل استخدام الوسيلة وبعدها. ومن خلال ذلك، تسعى الدراسة إلى تقديم نتائج تتعلق باستخدام *Yallah Speak* في تعلم مهارة الكلام في سياق تعليمي واقعي، بما يساهم

في إثراء الدراسات المتعلقة باستخدام الوسيلة التعليمية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

وبناء على ما سبق، ترى الباحثة أن استخدام وسيلة *Yallah Speak* يستحق الدراسة لمعرفة تأثيرها في تنمية مهارة الكلام لدى طلبة الصف التاسع في المدرسة المتوسطة قرآنك ساينتيا. ولذلك، اختارت الباحثة موضوع البحث بعنوان «تأثير وسيلة التعليم (*Yallah Speak*) على مهارة الكلام لدى طلبة الصف التاسع في المدرسة المتوسطة قرآنك ساينتيا».

ب. إشكاليات البحث

استنادا إلى البيانات التي تم عرضها سابقا، توجد عدة مشكلات على النحو

التالي:

UIN IMAM BONJOL
PADANG

١. انخفاض قدرة الطلبة على فهم واستخدام المفردات الأساسية في اللغة العربية، بما

في ذلك كلمات التحية والتعارف. يظهر ذلك من خلال صعوبة الطلبة في

الإجابة على الأسئلة البسيطة المتعلقة بكلمات التحية والتعارف في اللغة العربية.

٢. انخفاض مستوى الثقة بالنفس لدى الطلبة في الكلام باللغة العربية.

٣. قلة إتقان المفردات أو المفردات اللغوية في اللغة العربية بين الطلبة.

ج. تحديد البحث

نظرًا لاتساع المشكلات في هذا البحث، فإن الباحثة تحدد نطاقه في الأمور التالية:

١. قدرة مهارة الكلام لدى الطلبة الصف التاسع في المدرسة الثانوية القرآنية ساينتيا

قبل استخدام وسيلة *Yallah Speak*.

٢. استخدام وسيلة *Yallah Speak* في مهارة الكلام لدى الطلبة الصف التاسع في

المدرسة الثانوية القرآنية ساينتيا.

٣. تأثير استخدام وسيلة *Yallah Speak* على مهارة الكلام لدى الطلبة الصف

التاسع في المدرسة الثانوية القرآنية ساينتيا.

د. أسئلة البحث

المشكلة الرئيسة في هذا البحث هي: " إلى أي مدى تأثير وسيلة *Yallah*

Speak على مهارة الكلام لدى طلبة الصف التاسع في المدرسة الثانوية المتوسطة

قرآنيك ساينتيا؟"

هـ. أهداف البحث

بناءً على تحديد البحث السابقة، أن أهداف البحث كما يلي:

١. لمعرفة قدرة مهارة الكلام لدى الطلبة الصف التاسع في المدرسة الثانوية القرآنية

ساينتيا قبل استخدام وسيلة *Yallah Speak*.

٢. لمعرفة استخدام وسيلة *Yallah Speak* في مهارة الكلام لدى الطلبة الصف

التاسع في المدرسة الثانوية القرآنية ساينتياطة.

٣. لمعرفة تأثير استخدام وسيلة *Yallah Speak* على مهارة الكلام لدى الطلبة الصف

التاسع في المدرسة الثانوية القرآنية ساينتيا.

و. فوائد البحث

أما فوائد في هذا البحث فهي:

١. الفوائد النظرية:

يفيد هذا البحث في تطوير وسيلة تعليمية لزيادة مهارة الكلام في اللغة العربية

باستخدام وسيلة *Yallah Speak* التعليمية لدى طلاب الصف التاسع في مدرسة

الثانوية قرآنيك ساينتيا، بحيث يصبح التعلم أكثر فاعلية، ويمكن أن يسهم في

تحسين مهارة الكلام لدى الطلبة.

٢. الفوائد العملية:

أ) للباحثة: لتكملة أحد الشروط اللازمة لكتابة الرسالة العلمية في برنامج

دراسات تعليم اللغة العربية، كلية التربية وتأهيل المعلمين، جامعة إسلامية

حكومية إمام بونجول بادأنج.

ب) للمعلم: يساعد معلم اللغة العربية في تدريس اللغة العربية، خاصة في تعليم

المهارات المتعلقة بالكلام باللغة العربية.

ج) للطلبة: تصبح عملية تدريس اللغة العربية، خاصة في مجال مهارة الكلام

لدى الطلبة الصف التاسع في المدرسة الثانوية القرآنية ساينتيا، أكثر جذبًا

وتنوعًا وفعالية. ومن المتوقع أن تساهم نتائج هذا البحث في تحسين مهارة

الكلام لدى طلاب الصف التاسع.

د. للمدرسة: تحسين مهارة ونتائج الطلبة الصف التاسع في المدرسة الثانوية القرآنية

ساينتيا في تعلم اللغة العربية، خاصة في تعليم المفردات. يمكن للمدرسة دعم

المعلمين في إنشاء وسيلة تعليمية أكثر تنوعًا لتحقيق أهداف التعلم.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ز. توضيح المصطلحات

وسيلة : وسيلة التعلم هي أداة تستخدم لنقل المعلومات

التعليمية من المعلم إلى المتعلم، بما يساعد على تحقيق

أهداف التعلم بفعالية وكفاءة (يومي، ٢٠١٧).

: تعد وسيلة *Yallah Speak* التعليمية وسيلة تعليمية قائمة

Yallah Speak

على الذكاء الاصطناعي، والتي يمكن استخدامها

للمساعدة في عملية تعلم اللغة العربية، ولا سيما في ممارسة مهارة الكلام من خلال الحوارات التفاعلية باللغة العربية الفصحى.

مهارة الكلام

: مهارة الكلام هي قدرة المتعلم على التعبير عن أفكاره

ومشاعره باللغة العربية شفويا بصورة واضحة ومفهومة، مع مراعاة صحة النطق واستخدام المفردات والقواعد المناسبة والطلاقة في الكلام.

المدرسة المتوسطة قرآنك ساينتيا: المدرسة المتوسطة قرآنك ساينتيا تعد مدرسة

قرآنية ساينتيا الثانوية أول مدرسة رقمية في غرب

سومطرة تجمع بين التعليم القرآني والتكنولوجيا

والعلوم لتخرج طلاب متميزين أكاديميا ويحصلون

على الاجر.

لذلك، المقصود من هذا الموضوع هو البحث عن تأثير وسيلة *Yallah Speak*

على مهارة الكلام لدى طلبة الصف التاسع في المدرسة المتوسطة قرآنك ساينتيا من

خلال البحث التجريبي.